

فلا بدّ للعين الناظرة في وجهها أن تشيح عنها . . كيلا
يخطف بصرها!

وبينما هم في هذه السبحات التي أنستهم ما جاؤوا
إليه من استرجاع الذكريات . . . إذا بهم يرون رجلاً مقبلاً
ومعه ناقة وبقرة وشاة! وما إن لمحّه الأبرص والأقرع حتى
انطلقا نحوه . . واحتضناه وأقبلا يقبلان يديه . . ووقف
الأعمى السابق دهشاً! ففطنا لموقفه وقالوا: إنه هو! وأدرك
ما قصده . . فأقبل يصنع صنيعهما . . وانطلقت ألسنتهم
بالشكر والثناء عليه . . وسؤاله عن أمره وحقيقته؟!!

فقال: إني عبد الله . . أرسلني بالشفاء إليكم . .
وعندي لكل منكم هدية . . وقال للأبرص السابق: ماذا
تختار مما ترى من الأنعام؟ فنظر وقارن . . فاختار أكبر
الثلاثة . . . ناقة عُشراء!

وقبل أن يختار الأقرع السابق قال الذي كان
أعمى . . . : إني أختار الشاة!

فقال صاحبه الأبرص: وهل كنت تظنني أدعك تأخذ
البقرة؟!!

فأوجس الأعمى في نفسه من كلمة صاحبه! ولكنه
كظم غيظه وقال: الحمد لله على نعمته! عافية في